ابن عمر إن رسول ا A دخل مكة من الثنية العليا وخرج من الثنية السفلى أخرجاه في الصحيحين من حديثه ولهما من طريق عبيد ا بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول ا A دخل مكة من الثنية العليا التي في البطحاء وخرج من الثنية السفلى ولهما أيضا من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مثل ذلك ولما وقع بصره عليه السلام على البيت قال ما رواه الشافعي في مسنده أخبرنا سعيد بن سالم عن ابن جريج أن النبي A كان اذا رأى البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه وكرمه فمن حجه واعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا قال الحافظ البيهقي هذا منقطع وله شاهد مرسل عن سفيان الثوري عن ابي سعيد الشامي عن مكحول قال كان النبي A اذا دخل مكة فرأى البيت رفع يديه وكبر وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبرا وزد من حجه أو اعتمره تكريما وتشريفا وتعظيما وبرا وقال الشافعي أنبأنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال حدثت عن مقسم عن ابن عباس عن النبي وعند وبجمع عرفة وعشية والمروة الصفا وعلى البيت رأى واذا الصلاة في الأيدي ترفع قال A الجمرتين وعلى الميت قال الحافظ البيهقي وقد رواه محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس وعن نافع عن ابن عمر مرة موقوفا عليهما ومرة مرفوعا الى النبي A دون ذكر الميت قال وابن ابي ليلى هذا غير قوي ثم أنه عليه السلام دحل المسجد من باب بني شيبة قال الحافظ البيهقي روينا عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح قال يدخل المحرم من حيث شاء قال ودخل النبي A من باب بني شيبة وخرج من باب بني مخزوم الى الصفا ثم قال البيهقي وهذا مرسل جيد وقد استدل البيهقي على استحباب دخول المسجد من باب بني شيبة بما رواه من طريق أبي داود الطيالسي ثنا حماد بن سلمة وقيس بن سلام كلهم عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة عن علي Bه قال لما انهدم البيت بعد جرهم بنته قريش فلما أرادوا وضع الحجر تشاجروا من يضعه فاتفقوا أن يضعه أول من يدخل من هذا الباب فدخل رسول ا A من باب بني شيبة فأمر رسول ا A بثوب فوضع الحجر في وسطه وأمر كل فخذ أن يأخذوا بطائفة من الثوب فرفعوه وأخذه رسول ا A فوضعه وقد ذكرنا هذا مبسوطا في باب بناء الكعبة قبل البعثة وفي الاستدلال على استحباب الدخول من باب بني شيبة بهذا نظر وا أعلم .

صفة طوافه صلوات ا وسلامه عليه .

قال البخاري حدثنا أصبغ بن الفرج عن ابن وهب أخبرني عمرو بن محمد عن محمد بن عبد

الرحمن قال ذكرت لعروة قال أخبرتني عائشة أن أول شيء بدأ به حين قدم النبي A أنه